

فَوَاحِشُ الْأَوَّلِ خَلَوٌ

تأليف
عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّد هَارُون

١٩٩٣

الناشر
مَكْتَبَةُ الْأَجَلَوِ الْمَصْرِيَّةِ
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالعرض السابق *

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى ، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار اليه ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل * وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صرح عزمى أن اكتب فى هذا الفن ، لما وجدت من
حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب
والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح
القاعدة ببيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم
له كتابته •

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت
البغية •

ومن الله العون ، وبه التوفيق •

الباب الأول

الهزة

الهَزَّةُ (أَوْ الْأَلِفُ الْيَاسَّةُ) : حَرْفٌ مُخْصَصٌ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنْ (الْفَتَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ
لَا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ .

الهزة أول الكلمة

تُرْزِمُ الْهَزَّةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ أَمْ هَمْزَةً قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ^(١) هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي
الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشَرَةُ : اِسْمٌ^(٢) ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،
وَابْنَةٌ ، وَابْنَتٌ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُثَنًى
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ^(٣) - وَائْتَانِ ، وَائْتَانِ ،
وَإِيْمَنُ اللَّهِ^(٤)

٢ - أَلْ يَجْمَعُ أَنْوَاءَهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ،

(١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ .

(٢) بِكسْرِ الهمزة ، وَبِضْمِهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ .

(٣) تَقُولُ : اِسْمَانِ ، وَابْنَانِ ، بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ
الْمَنْسُوبُ ، نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ . وَأَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ اِسْمَاءِ
أَوْ ابْنَاءِ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ .

(٤) وَكَذَا لُغَاتُهَا . نَحْوُ اِيْمَنَ اللَّهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَايْمَ اللَّهُ
بِالِاخْتِصَارِ .

الْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، الْمَضْرُوبُ ، الَّذِي .

٣ - أَمْرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اكَتُبْ ، افْهَمْ .

٤ - ماضِي الْخَماسِي وَالسَّداسِي ، وَأَمْرُهُمَا ،
وَمَضَدْرُهُمَا ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلَقِي ، انْطِلَاقًا ؛
اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتَخْرَاجًا .

وَلَا تَوْضَعُ الْهَمْزَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ
وَلَا تَحْتَهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ
الْإِنْبَاتِ .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْدَاءِ
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،
كَأَلِاسْمِ الْمَفْرَدِ ، نَحْوُ : أَخٌ وَأَخْتٌ ، وَالْمُثَنَّى كَأَخَوَيْنِ
وَأَخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ : الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
وَكَذَا مَضَدَرِ الثَّلَاثِي وَالرُّبَاعِي ، نَحْوُ : أَسْرَ

وإِسْرَارٍ ، وَفِعْلُهُمَا الْمَاضِي ، نَحَوُ : أَمَرَ وَأَسَرَ
وَهَكَذَا .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نَحَوُ : أَمَرَ
أَمِيرًا ، أَكْرَمَ أَكْرِمًا ؛ وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، نَحَوُ . إِيْمَانٌ وَالْإِيْمَانُ .

وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا.، وَهِيَ :

١ - أَلْ ، نَحَوُ : الْأَمِيرُ ، الْأُيُوتَةُ ، الْإِجْلَالُ ،
الْأَنْطِلَاقُ ، الْأَسْتِخْرَاجُ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحَوُ :
لَأَسْمَعَنَّ ، لَا أَكْرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمُدْغَمَةُ فِي

لا(١)، نَحْوُ : لِأَخْرَجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ ، نَحْوُ :
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَخْوِكَ .

٥ - بَاءُ الْجَزِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،
بِالْوَهْيَةِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،
نَحْوُ : أَلْأَخْرَجُ ؟ أَلَسْجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحْوُ : سَافَرْتُ ، سَافَرْتُ .

٨ - الْفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ

صَدِيقِي .

(١) أما التي وليها ان المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :

(لئلا) .

الهززة آخر الكلمة

لهذه الهززة حالتان :

الاولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قبلها ، أَوْ يَكُونَ
 واواً مُشَدَّدةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً
 مُفْرَدَةً ، نَحْوُ : جُزءٌ ، بُرءٌ ، مَلءٌ ، دَرءٌ ؛ مِلءٌ ،
 رِفءٌ ، مُنءٌ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَذْأَى) ، نَأى (اسْمُ
 فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ وَنَحْوُ : جَاءَ ، شَاءَ ؛ وَنَحْوُ :
 رِداءٌ ، كِساءٌ ، غِطاءٌ ، بُراءٌ ؛ وَنَحْوُ : وُضُوءٌ ، قُرُوءٌ .
 وَمِثَالُ ما قَبْلَهُ واوٌ مُشَدَّدةٌ مَضْمُومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قبلها وَلَيْسَ واواً
 مُشَدَّدةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ
 حَرَكَتِها ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لَوْثٌ ، تَهَيُّؤٌ ،

وَنَحْوُ : اَمْرِي ، مُتَهَيِّئْ ، مُبْرِي ، يَهَيِّئْ ، يُبْرِي ،
 مَهَيِّئْ ، مُبْرِيًا ؛ وَنَحْوُ : مَهَيِّئْ ، مُبْرِيًا ، يَهَيِّئْ ، يُبْرِيًا ،
 يَنْشَأْ .

الهزرة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حَالَاتٍ :

الحالة الأولى : تَرْسَمُ الْفَا فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - أَنْ تُسَكِّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ

مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّدًا ، نَحْوُ : يَأْمُرُ ، آخِرُ ؛ وَنَحْوُ :

مَلَجَانْ ، مَنَشَانْ ، تَذَابْ ، سَالْ ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحْوُ

قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ ^(١) .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل
 بالمسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ
بَعْدَهَا أَلِفٌ مُثْنِيٌّ أَوْ أَلِفٌ مُبْدَلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ^(١)
نَحْوُ : يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَّانُ ، جُزْأَهُ ، جُزْأَتَيْنِ ،
مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تَرْسَمُ وَاوًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ وَاوٍ
أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا وَاوٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : أَرْوُسُ ،
أَفْوُسُ ، النَّفَاوِلُ ، النَّضَاوِلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْؤُهُ ،
سَمَاؤُهُ . وَرَيْنُهُ : هَوْلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي النُّطْقِ

= نصباً أو جزماً ، أو بالمسند لفنون النسوة بالنسبة للمضارع
المثبت النون رفعاً . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ،
ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المثني ، نحو : جزءان ، وكذا
التي بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتي
حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِئَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاِقَمَةٍ

بَيْنَ وَآوَيْنَ مِنْ الْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ وَآوِ الْجَمْعِ وَهِيَ
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : يَمْلُؤُهُ ، يَرْزُؤُهُ ، يَشْنُؤُهُ ،
يَقْرُؤُهُ ، يَكْلُؤُكُمْ ، يَرْزُؤُكُمْ ، « أَوَّلِي الذِّكْرِ
لَهُ » .

٣ - إِذَا خُصِّمَ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَآوِ مُشَدَّدَةٍ

بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :
جُؤْجُؤَان ، لُؤْلُؤَان ، أَوَّلُوكَ ، يُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةٌ ،
مُسْوَال (جَمْعُ سَائِل) ، وَضُوتُ ، وَضُوتَ ،
يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُونَ . وَمِنْهُ : أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا

(١) أما الواقعة بين واوين نحو : وعول ، والتي قبل واو الجمع وهي متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسيأتي حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجْهُولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٍ وَفُؤُوسٍ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ
الْوَاوِ الْأُولَى لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوس
وَرُوس ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ وَلِیْهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا
تُحَذَفُ صَوَرَتِهَا ، .

أَيُّ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذَا امْكَنَ وَصْلُ مَا بَعْدَهَا
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوس .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّهَا تُرْسَمُ بِوَاوَيْنِ :
رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُس ، رُؤُس .

الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ : تُرْسَمُ يَاءٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إذا كانت مكسورةً بعد متحركٍ ، نحو :

سَمَ ، بَيْسَ ، مَلَهُ ، تَوَضَّعِينَ ، تَوَضَّعِينَ ، تَقَرَّيْنِ ،
لَمْ تَقَرِّيْ ، الْقَارِيْنِ . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ ^(١)

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ أَسْفَهَامٌ وَثَانِيهَا
هَمْزَةٌ قَطْعٌ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَيْكَ ، أَتَيْنِ ،
أَيْذَا ، أَتَيْنَا .

٢ - إذا كسرت وسكن ما قبلها ، نحو :

سَاسَمَ ، قَاسَمَ ، وَضَوَّيْهِ ، هَدَوَّيْهِ ، جَزَّيْهِ ، جَزَّيْ ،
أَسْئَلُهُ

٣ - إذا سكنت وكسر ما قبلها ، نحو :

بَرِئْتُ ، بُرِئْتُ . وَمِنْهُ الْفَاعِلُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ،
وبساعتئذ .

الْمَمُورُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتِعَالِ ، نَحْوُ : اُنْتَزَرَ ،
الْمِزَارَ ، اُنْتَزَرَ . وَنَحْوُ : اِثْمَنَ ، اِثْمَانًا ، اِثْمِينَ .

وَيُسْتَعْنَى مِنْ هَذَا الْآخِرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءُ
أَوْ وَاوٌ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنَ اللَّبْسُ . فَبِ هَذِهِ
الْحَالَةِ تُحذفُ الْأَوَّلُ الْأَوَّلَى وَتُرَدِّمُ الثَّانِيَةَ الْفَاءُ ،
لِوُقُوعِهَا سَاكِنَةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحْوُ : فَأَنْتَزَرَ ،
فَأَنْتَزَرَ ، فَأَنْتَزَرَ ، وَأَتَمَنَ ، وَأَتَمَنَهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،
نَحْوُ : ثُمَّ اِنْتَزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ جَرَتْ
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحْوُ : فَأَتَمَمَ ، مِنْ الْأَتْمَامِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الْإِتْمَامِ .

٤ — إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكُسْرِ وَقَدْ كَثُرَ مَا
قَبْلَهَا ، نَحْوُ : رِيَّةٌ ، سَيْبَةٌ ، طَارِئَةٌ ، نَاشِئُونَ ،

بُرْنَا ، بُيْتَانِهِ ، مِثُون ، لَيْلًا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحْوُ :

تَسَاءَلَ ، تَضَاءَلَ ، عَبَّاءَةٌ ، رِدَائِيْنِ ، رَأَى ، شَاءَا ،
رِدَائِيْنِ .

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً بَعْدَ

وَاوٍ سَاكِئَةٍ ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ
نَحْوُ : أَسْبَغَ وَضْوءَهُ ، ضَوْءُهُ شَدِيدٌ ، إِنَّ تَبَوُّكَ
تَبَوُّدَهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءَانِ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِئٍ ،

وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، نَحْوُ :
جُزْءَا ، جُزْءَانِ^(١) .

(١) وأما إذا تلتها ياء المثني فانهما تكتب على الألف ،

لهو : جزأين وقرأين ، كما سبق في ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما
بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ^(١) ، نحو : دِفْئًا ، دِفْئَانِ ،
شَيْئًا ، شَيْئَانِ .

؛ — إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في
نحو زنة مفعول أو فَعُول ، أو كَانَتْ قَبْلَ التَّوَسُّطِ
مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أو مَرْسُومَةً مُفْرَدَةً ، وذلك
نَحْوُ : مَرَّوْس ، مَوْءُودَةٌ ، دَعُوب ، ويول
(مُبَالَغَةً مِنْ وَآلٍ يَمَعْنِي لَجَأً) ، قَرَعُوا ، جَامَعُوا .

وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل
ما قبلها بما بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ، نحو : مَسْئُول ،
مَشْتُوم ، سَتُول ، قَتُول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ^(١) إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

مَسْبُوقَةٌ يَاءٌ سَاكِنةٌ ، نَحْوُ : هَيْئَةٌ ، جَيْئَلٌ ، يَيْئَسُ ،
يَيْئَفُ ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ، شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وَكَذَا إِذَا كَانَ حَقًّا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمَّا
وَصَلَ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَمَا فِي ٤ ، ٣ مِنْ أُلْحَالَةِ
الرَّابِعَةِ .

الباب الثاني

الألف اللينة

وَمِنْ أَلْفٍ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعَانِ :
الْوَسَطُ ، وَالطَّرَفُ .

الألف اللينة وسطاً

تَرْبِيعُ أَلْفًا مُطْلَقًا ، سَوَاءٌ أَكَانَ تَوَسُّطُهَا
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ بِغَيْرِهَا .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،
نَامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : فَاءُ ، لَيْلَى ،
يَعْقُضَامَ .

وَنَحْوُ: يَخْشَاهُ، يَرْضَاهُ، يَخْشَانِي .

وَنَحْوُ: إِلَامَ؟ عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟

الألف اللينة طرفاً

ترنم ياء في سبعة مواضع ، وفي غير هذه
المواضع تكتب بالألف .

وهذه هي المواضع السبعة التي تكتب فيها
بالياء :

١ - في كل اسم ثلاثي ألغته مُنْقَلِبَةً عَنْ ياء^(١) ،

(١) أما المنقلبة عن واو كالثقف والعصا والعلا والحجا ،
فترسم الفا . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالدجا : (اللهو
واللعب) ، والخصا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع
من العدد) ، إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هي طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستنون =

نَحْوُ : الْفَتَى ، الْهَدَى .

٢ - فِي كُلِّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ قَلَى ثَلَاثَةً وَلَيْسَ
قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، نَحْوُ : صُفْرَى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ،
حِجْلَى ، ضَرْبَى ، صَرْغَى ، قَتْلَى ، عَذَارَى ، سُكَارَى ،
حَيَارَى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَتَرَى ^(١) ، وَحَاشَى
الَّتِي هِيَ ^(٢) ، نَحْوُ : « حَاشَى لِلَّهِ »

= مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ كُلُّ مَا كَانَ وَزْنَ فَعْلٍ (بِضْمٍ فَتْحٍ) أَوْ فَعَلٍ
(بِكَسْرٍ فَتْحٍ) ، فَانْهَمَ يَكْتُبُونَهُ بِالْيَاءِ وَأَوْيَا كَانَ أَوْ يَائِيَا ،
نَحْوُ : الْعَلَا ، الْحَجَا ، الْعَدَا ، يَكْتُبُونَهَا جَمِيعًا بِالْيَاءِ : الْعَلَى
الْحَجَى ، الْعَدَى ، مَعَ أَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ مِنَ الْعَلُو ، وَالْحَجْوُ ،
وَالْعَدْوَان .

وَهُنَاكَ مَذْهَبٌ ثَالِثٌ يَكْتُبُهَا وَهِيَ ثَالِثَةٌ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا ،
سِوَاءِ أَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَآوِ أَمْ عَنْ يَاءٍ .

(١) قِيلَ أَلْفَهَا لِلتَّائِيَةِ فَلَا تَنْوَنُ ، وَقِيلَ لِلْأَلْحَاقِ بِنَحْوِ
جَعْفَرٍ فَنَنْوَنُ . وَعَلَى الْحَالِ يَكْتُبُ يَاءً . وَأَصْلُهَا وَتَرَى ،
أَبْدَلْتُ وَآوَهَا تَاءً .

(٢) لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى الصَّحِيحِ ، بِدَلِيلِ تَنْوِينِهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي =

وَأِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نَحْوُ :
 دُنْيَا ، قَضَايَا ، رِيًّا ، مُحَيَّا ، تُرِيًّا^(١) . إِلَّا (يَحْيَى ، عَلَمًا
 فَلِئَنَّا تُرْسِمُ بِالْيَاءِ .

٣ - فِي أَرْبَعَةِ أَغْلَامٍ أَعْجَبِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ،
 عِيسَى ، كِمْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَغْلَامِ الْأَعْجَبِيَّةِ فَيُرْسَمُ
 بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارَا ، زَلِيخَا ، يَاقَا ، بَنِيهَا ، شَبْرَا .

٤ - فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ،
 مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشَارَةٍ) ، الْأَلَى : (اسْمُ وَصُولٍ) .

= السَّمَالُ : « حَاشَا لِلَّهِ » وَاضَافْتُهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
 « حَاشَ لِلَّهِ » .

(١) وَبَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ عَلَمًا ، نَحْوُ : دُنْيَى ؛
 رِبَى فَيَكْتُبُهُ بِالْيَاءِ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ عِلْمٍ ، نَحْوُ : دُنْيَا ، رِيَا
 فَيَكْتُبُهُ بِالْأَلِفِ .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا ، نَحْوُ :
مَعَهَا ، أُنَا ، إِذَا .

هـ - فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيَّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا التَّوَعُّ كَلِّعًا بِالْأَلِفِ .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - فِي كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،
خَلَّى ، صَلَّى ^(١) .

(١) لَمْ نَعْلَمْ أَنَّ الْحَرْفَ الْمَشْدُودَ فِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ يَمُودُ
بِحَرْفَيْنِ

وَمِنْهُ : تَمْطَى ، وَتَسْرَى ، وَتَقْضَى الطَّائِرُ ،
 أَيْ أَنْقَضَ . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمْطَطَ ، وَتَسَرَّرَ ،
 وَتَقَضَّضَ ، أَلِفَاتُهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً
 أَجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْخَا ، اسْتَخْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،
 بَلَى (فِي الْجَوَابِ) .

وَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا ، نَعُو : لَا ،
 هَلَّا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

* * *

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كَلِّتَانِ :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَآوًا كُتِبَ بِأَلْيَاءٍ ،
 نَعُو : وَعَى ، وَتَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كَانَتْ عَيْنُهُ تَحْزَنُ كُتِبَ أَيْضًا بِأَلْيَاءِ ،
 نَحْوُ : بَأَى (مِنْ أَلْبَاوِ ، وَهُوَ الْقَحْرُ) ، وَشَأَى (مِنْ
 أَلْشَاوِ بِمَعْنَى السُّبْقِ) ، وَقَأَى (مِنْ أَلْقَاوِ بِمَعْنَى
 الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا أَجْتِمَاعَ
 الْأَلْفَيْنِ .

نَبِيهِ :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَلْيَاءً يُكْتَبُ أَلْفًا فِي
 سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكِلَةً لِكَلِمَةِ أُخْرَى
 مَرْسُومَةٍ بِالْأَلِفِ ، نَحْوُ : « سَامِعُ أَخَاكَ إِذَا هَفَا ،
 وَأُنَجِّدُهُ إِذَا (هَوَا) » .

٢ - فِي الْقَافِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ ،
 كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِمَّا تَرَىٰ رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
 طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا
 وَأَشْتَمَلَ الْمَبِیْضُ فِي مُسْوَدِّهِ
 مِثْلَ أَشْتِمَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ النَّفْثَا
 كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي
 أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَلَا
 وَذَلِكَ لِنَسْتَوِي الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْخَطِيئَةِ .
 ٣ - فِي الْمَشَاكِلَةِ بِقَصْدِ الْجَنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :
 يَا سَيِّدَا حَازَ رِقِّي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوَّلَا)
 أَحْسَنْتَ بِرَأْفَقُلِّي لِي أَحْسَنْتَ فِي الشُّكْرِ أَوَّلَا
 ٤ - فِي الْمَشَاكِلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :
 يَرْوِحِي بِدُرَّافِي النَّدَى مَا أَطَاعَ مَنْ
 نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ أَلْعَالِي وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْتَهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُفَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَمُونُهُ ، إِذَا قَامَ بِكِفَايَتِهِ

مِنَ التَّفَقُّةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ

عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

هـ — قَصْدُ الْمَعَايَاةِ وَالْإِلْفَازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَيْ ضَعْفَ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامَ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَاشِمٍ » مُجَانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَجْمِلَهُ

عَلَى الْإِلْفَازِ .

٦ — مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلَفْظَيْنِ :

كَالْخُلُوعِ وَالْخُلُوعِ ، وَالزَّائِ وَالزَّائِ ، يَصِحُّ أَنْ
يُكْتَبَ : الْخُلُوعِ ، وَالزَّائِ بِالْأَلِفِ .

٧ - مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجَرًى مُجَرًى الْمُعْتَلِّ ،
كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،
يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواو والياء

يُعرفُ ذلك :

١ - بِالتَّشْنِيعِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

٢ - بِالْجَنَسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَّاتٍ ، فِي مَهَا
وَرَحَى .

٣ - بِالْمَضَدِّ ، كَالْفَزْوِ وَالسَّمَى ، فِي سَمَى
وَزَمَى .

٤ - بِأَنَسِ الْمَرَّةِ ، كَالْعِدْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، مِنْ عَدَ
وَسَمَى ؛ أَوْ أَنَسِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّعْيَةِ ، مِنْ الرَّعَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فِي غَزَا ، وَيَقْضِي
فِي قَضَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَبَسُوا وَهَدَيَا فِيهِمَا
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللِّغَةِ وَمَعَايِهَا

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،
وَأَسْفَا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهِيَ رَسْمُ
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : «وَلَيْسَ كَوْنًا مِنَ الصَّاعِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الْأَعَشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي
فَيْرِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُصَحَّفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ،
وَالْأَلِفُ كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمَعَصِرُونَ الْآنَ كَتَابَتُهَا بِالنُّونِ
مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِي
يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التي تزداد

أشهرها الألفُ والنونُ .

زيادة الألف

تُزادُ الألفُ (وَسَطًا) في كَلِمَةٍ (مائة) مُفْرَدَةٍ
أو مُرَكَّبَةٍ كخَمِيسَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ .

وَتُزَادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ :

١ - بَعْدَ واوِ الْجُمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا
وَلَمَّعُوا ، وَاخْرَجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بَعْدَ النونِ الَّتِي
هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

وَمِنَ الْخَطَا كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَאוِ الْجَمْعِ الْإِلَاحِقَا
لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلَحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو
الْمَدِينَةِ ، فَلَاؤُ الْقُرْبَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَمِذِهِ وَاوِ
يَجْمَعُ لَا وَاوِ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ الْخَطَا إِهْمَالُ كِتَابَتِهَا
بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلإِطْلَاقِ ،
نَحْوُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ :

فَقِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا
لَوْ شَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتُ الْأَمِينَا

زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةِ ، وَتَمْدُودَهَا (أُولَاءُ^(١))

وَمِنْهُ (أُولَئِكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ

الْمَجْنُونِ :

مَحَا حُبَّهَا حُبَّ الْأَلَى نَحْنُ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانَنَا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأَلَاءِ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) إلا إذا كانت مسبقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا

تُزَادُ بَعْدَهَا الْوَاوُ .

٢ - أُولُو وَأُولِي بِمَعْنَى أَصْحَاب ، نَحْو : « وَأُولُو الْأَرْحَامِ » ، « لآيَاتِ لَأُولِي النُّهَى » .

٣ -- أُولَات بِمَعْنَى صَاحِبَات ، نَحْو : « وَأُولَاتُ الْأَنْحَالِ » .

وَتَزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - كَلِمَةِ (تَعْمَرُوا) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا غَيْرَ مُضَافٍ لِضَمِيرٍ ، وَغَيْرَ مُصَمَّرٍ وَلَا مَقْرُونٍ بِأَلٍ أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فَإِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ السَّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْوَاوُ .

٢ - بَعْدَ مِيمِ الْجُمُعِ الَّتِي أَشْبَعَتْ ضَمَّتْهَا ، نَحْو : ائْتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَحْدِفُهَا .

الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أشهرُها : الألفُ ، وَآلُ ، وَالواوُ ، وَالياءُ ، وَالنُونُ .

نقص الألف أولاً

١ - تُنْقَصُ أَلِفُ (ابْن) وَ (ابْنَةُ) :

(١) إِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا مُفْرَدًا أَمَّا بَيْنَ عِلْمَيْنِ مُبَاشِرَيْنِ أَوْ لَهَا غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، وَثَانِيهِمَا مَشْهُورٌ بِالْأَبُوَّةِ وَلَوْ ادَّعَاءٌ ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ أَوَّلَ سَطْرِ . وَيَشْمَلُ الْعِلْمُ الْأِسْمَ الْمَوْضُوعَ لِلْعَلَمِيَّةِ كَمَحْمَدٍ وَعَلِيٍّ ، وَالْكِنَايَةَ عَمَّنْ لَا يُعْرَفُ ، نَحْوُ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَهِيَ بِنْتُ بَنِي ، وَالْكُنْيَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ

أَوْ أُمٍّ ، وَكَذَلِكَ أَلْقَبَ كَزَيْنِ الْمَايِدِينَ . .

وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ،

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي تُحَفَّافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمٍّ مَكْتُومٍ .

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ

وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنَّى ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ

مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِمَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :

« يَا بَنِي اللَّيْلِ دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

(ج) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :

أَبْنُكَ هَذَا ^(١) ؟

٢ — تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وَكَذَلِكَ تُحْذَفُ كُلُّ هَمْزَةٍ وَصَلَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ
الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) . انْطَلَاكَ
الْآن ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ » فَتَبْقَى
مَعَهَا الْأَلِفُ .

٢ - مُنْقَصِرُ أَلِفٍ (أَل) :

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحَوُ : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ،
لَلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَتَيْتِي ، يَا لِلرَّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (عَلَى) الْمَحذُوفَةِ
الْلامِ وَالْأَلِفِ (١) فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ :
قُلَامَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

(ج) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (مِنْ) الْمَحذُوفَةِ
الْثَوْنِ فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحَوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ
الْآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أَيْ الْأَلِفُ الَّتِي تَرْسُمُ يَاءَ فِي (عَلَى) .

كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُون) ،

أَوْ (بَنِينَ) ، وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ مِنْهُمَا فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : بَلَعَنْبَرٍ فِي بَنُو الْعَنْبَرِ أَوْ بَنَى الْعَنْبَرِ ، وَبَلَقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنَى الْقَيْنِ .

٤ — مُنْقَصُ أَلِفٍ (أَمْ) فِي قَوْلِهِمْ : وَيَذِلُّهُ ،

وَنَحْوُ قَوْلِ عَائِمَةَ :

وَيَذِلُّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى

أَصْلُهَا وَيَذِلُ أُمُّهُ ، وَوَيْلُ أُمٍّ لَذَاتِ الشَّبَابِ .

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ
(الرَّحْمَنُ)، وَ (الْحَرْثُ^(١)) عَاصِمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَنْ ،
وَمِنْ (طَاهٍ)، وَ (يَسْرٍ)، وَمِنْ (إِلَهٍ) وَ (الْإِلَهَ) .
وَ (السَّمَوَاتِ) .

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ) ، وَ (لَكِنَّ) ،
وَ (أَوَّلِيكَ) ، وَ (ثَلَاثَ) مِنْ (ثَلَاثَاةٍ) .

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ
زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبَرَاهِيمَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْحَاقَ ،
وَهَارُونَ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَعِيسَى ، وَسُفْيَانَ ، وَمُعَوِيَةَ .
وَالْمُحَدِّثُونَ يُشَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ .

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم .

نقص الألف آخرًا

تُنْقَصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - (ما) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ

أَوْ اسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاهُ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النَّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا

نَفَى قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ وَعَيْسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرَ كَلِمَةٍ (طَاهٍ) .

٣ - (يَا) النَّدَائِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) كُلُّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ

شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا أَحْمَدَ ، يَا سَعْدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَآزَرَ ^(١) ،

(١) حذفت من كل منهما الـ "ا" وعوضت منها الـ "ة" . وحق

كتابتها الـ "د" ، الـ "ز" .

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيْ) أَوْ
(آيَةُ) ، نَحْوُ : يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَا أَيَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - (هـ) التَّنْبِيهُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) ائِمْ إِشَارَةَ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ
وَلَيْسَ أَمَدُهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ
بِخِلَافِ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَيُّهَاذَا^(١)

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :
هَآؤُنَا ، هَآؤُنْكُمْ

٥ - كَلِمَةُ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَهَا (هـ) وَتَلَتْهَا

(١) لأن (هـ) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة
لاى عوضاً عما فاتتها من الإضافة .

(ذا) الْإِشَارِيَّةُ ، نَعُو : هَا أَنْذَا .

٦ - (ذا) الْإِشَارِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ بِلَامِ الْبُعْدِ ،

نَعُو : ذَلِكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوها
لَا مُ الْجُرِّ نَعُو : ذَا لَكَ ، ذَا لَكُمَا .

نقص أل

تَحْذَفُ (أَل) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا

لَا مُ نَعُو : أَضَعَيْتُ لِلَّحْنِ الْجَمِيلِ ، لِلَّحْنِ الْجَمِيلِ غِذَاءُ
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنِ^(١) ،

(١) هو المثنى : اللذان واللتان . اللذين واللتين . والمجموع
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي واللواتي ، واللاء
واللائي .

نَحْوُ : لِلَّذَانِ فَعَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ ، لِلَّاتِ
لَعَلَّنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّعْظِيمِ .

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوُسَ ،
نَاوُسَ .

نقص الياء

١ - تُحْذَفُ الْيَاءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِنْشَابِ ، نَحْوُ الْمِيمِ
الْمَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّيْمِ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرُوفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ
يُاسْكَنُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ ، نَحْوُ : الْمُتَعَالِ ،
الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعِي ، التَّنَادِي ،
التَّلَاقِي .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُعْتَلِّ

ثُمَّ حُذِفَتْ يَاوُهُ ، نَحَوَ : طَارَ ، مُبْتَدًى ، تَبَرَّ ، فِى : طَارِيٍّ ،
مُبْتَدًى ، تَبَرُّؤٍ .

نقص النون

١ - تَحْذَفُ مِنْ كَلِمَةٍ (مِنْ) ، وَ (عَنْ) إِذَا
دَخَلَتَا عَلَى (مَا) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحَوَ : مِمَّا ، مِمَّنْ ،
عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا)
الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّاقِئَةُ
كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ
الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ

وَلَا يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

٣- وَمِنْ (أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ النَّاصِبَةَ^(١)) إِذَا وَقَعَ

بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا

أَنْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) سِوَاهُ أَوْ كَانَتْ نَافِيَةً ،

نَحْوِ : عَمَى أَلَّا يَمْرُضَ ، أَمْ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لِللَّهِ

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ» ، أَيْ لِأَنَّ يَعْزَمُ ؛ «مَا مَنَّكَ

إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ» ، أَيْ أَنَّ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،
يجرونها جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْقَرَنَجَةَ فِي اخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ .
وَهَذِهِ تَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي
الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = الْمُصَنَّف ، بكسر النون

ص = الْمُصَنَّف ، بفتح النون

الش = الشَّارِح

ش = الشَّرْح

أيض = أَيْضًا

لايخ = لَا يَخْفَى

الظ = الظَّاهِر

مم = مَمْنُوع

م = معتمد

ض = ضعيف

الخ = إلى آخره

اه = انتهى، واستعمله عبد الحكيم في : (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

ثني = حدثني

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السند في كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم
ص م = » » » »
ع م = عليه السلام

وكتابة هذه الثلاثة مكروهة
عند بعض الفقهاء

رض = رضى الله عنه

و = ماله واو، استعمله صاحب الغاموس ومن بعده

ي = ما لاه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده

يو = » واو أو ياء » » » »

م = معروف » » » »

ع = موضع » » » »

ج = جمع » » » »

جج = جمع الجمع » » » »

ججج = جمع جمع الجمع » » » »

ة = قرية » » » »

د = بلد » » » »

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبي

حج = ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية

م ر = محمد الرملي

ع ش = علي الشبرايملي

زی = الزیادی

قل = القاویبی

شو = خضر الشوبری

مل = سلطان المراحی

حل = الحلبي

عن = العناني

حف = الحفنی

أط = الإطفيحي

مد = المدابني

عب = العباب

سم = ابن أم قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعدةُ أَنْ ما صَحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ
فُصِّلَ ، وما لا قَلا .

فَيُفَصَّلُ الْأَنْثَمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
وَيُفَصَّلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ أَنْثَمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،
« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ » .

الوصل

بِنَاءٍ عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - ما لَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كُنُونِي التَّوَكِيدُ ،
وتاء التَّنْأِيثِ ، وكافِ الْخُطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمُثْنَى
وَجَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّلَامِ وَالْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ ، وَالضَّمِيرِ
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - ما لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

(١) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَبِكَ ،
قَاضِيخان ، مَمْدِيكَرِب^(١) وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكْبَاج ،
خُشْكَنان ، سَكَنْجَبِينَ ، تَرَنْجَبِينَ ، دَسْتَبَنْد ،
شَاهَنْشَاه .

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمِائَةِ مِنَ الْأَحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هَذَا إِذَا لَمْ يَعْزِبِ أَعْرَابُ الْمُتَضَايِفِينَ ، فَإِذَا أَعْرَبَ
كَذَلِكَ فَصْلَ صَدْرِهِ فَيَكْتُبُ : مَعْدِي كَرِب .

أَرْبَعِمِائَةٍ ، خَمْسِمِائَةٍ . بِخِلَافٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثَلَاثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِّبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوَّنَةِ ،
كَحِينَئِذٍ ، سَاعَتَيْهِ . بِخِلَافٍ مَا رُكِّبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ
الْمُنَوَّنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبَّذَا ، لَا حَبَّذَا .

(هـ) الْحَرْفُ الْمَفْرَدُ وَضَمًّا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلَعَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ^(١) .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، وَمِثْلُهَا (أُم) الْحَمِيرِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ »

هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الإنذار ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتْ الْمَاءُ فِي الشَّتَاءِ قَتْلَنَا بَرْدِيهِ مُصَادِفِهِ سَخِينَا
أَيَّ بَلٍ رِدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا
أَدْعَى الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَيُّ لَنْ أَدْعَى الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصْلِ (مَنْ) وَ (مَا)
و (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

- وصل (مَنْ) بما قبلها -

تَوَصَّلْ (مَنْ) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْمَوْصُولَةُ بِمَنْ ،
وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّزَّ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ ؟

فِيْمَنْ تَرْغَبُ ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ
عَمَّا نَسَأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيْمَنْ تَرْغَبُ فِيْهِ .

— وصل (ما) بما قلما —

وهي عَلَى ضَرَبَيْنِ : مَا الْأُصْمِيَّةُ ، وَمَا الْحَرْفِيَّةُ .
و (ما الْأُصْمِيَّةُ) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُرُوبٍ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ،
مَوْصُولَةٌ ، نَكِيرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ .

١ - (الْأُسْتِفْهَامِيَّةُ) تَوْصَلُ بِالْأَسْمِ ، نَحْوُ :
بِمُقْتَضَاهُ ؟ وَبِالْحُرُوفِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ، أَلَّامَ ، إِلَى ،
هَلْ ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحْوُ : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيمَا ؟ لِمَا ؟ إِلَآمًا ؟
عَلَامًا ؟ حَتَّامًا ؟

٢ ، ٣ ، ٤ - (الْمَوْصُولَةُ ، النَّكِيرَةُ ، الْمَعْرِفَةُ
التَّامَّةُ) تَوْصَلُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ،

مِىَّ ، نَعِمٌ^(١) ، نَحْوُ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ
 عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لَا سِيَّامَ يَوْمٌ
 بِدَارَةِ جُلْجُلٍ ، « إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَّقْتُهُ
 دَقًّا نِعْمًا^(٢)

وَأَمَّا مَا الْخُرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ :
 مَصْدَرِيَّةٌ ، كَافَّةٌ ، زَائِدَةٌ .

١ - (الْمَصْدَرِيَّةُ) تَوْصَلُ بِحَيْنَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ،
 كُلِّ النَّصْرَةِ عَلَى الظُّلْمِ^(٣) ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُهُ حِينَ
 جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي (أَيْ وَقْتُ حَبِيثِهِ) ، أَيْنَمَا صَنَعْتَ
 (أَيْ أَيْنَ صُنْعُكَ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة ، أو معرفة تامة أى
 نعم شيئًا ، أو نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على
 المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل
 ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيت به ، استحسنته
 كل ما قلته .

وتوصلُ بِكَلِمَةٍ (مِثْل) جَوَازًا ، كَقَوْلِ بَعْضِ
الْعَجَمِ لِلْعَرَبِ : « أَسْلَمْنَا مِثْلَمَا أَسْلَمْتُمْ » .

٢ - (الكافّة) وتوصلُ بِه طَال ، وَقَلَّ ، وَبَيْنَ ،
وَقَبِلَ ، وَرُبَّ ، وَكُنْ ، وَبِ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا^(١) ، نَحْوُ :
طَالَمَا ، قَلَّمَا ، يَدَّأ ، قَبَلَمَا ، رُبَّمَا ، كَيْمَا ، إِنَّمَا ، كَأَنَّمَا
لَكِنَّمَا ، لَعَلَّمَا ، لَيْتَمَا .

٣ - (الزائدة) وتوصلُ بِحَيْثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ،
أَيَّ ، مِنْ ، عَنْ ، إِنْ الشَّرْطِيَّة ، أَيْنَ الشَّرْطِيَّة ، وَبِكُلِّ
أُسْمٍ وَقَعَ مُضَافًا إِلَى مَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ،
كَيْمَا ، أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِئْتَاهُمَ ، عَمَّا قَلِيلَ ، إِنَّمَا
تَخَافَنَّ ، أَيَنَّمَا تَكُونُوا ، فَيَا حُسْنَاءَيْنِ

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه
الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

— وصل (لا) بما قبلها —

توصلُ (لا) :

١ — بَانَ الشَّرْطِيَّةُ ، نَحْوُ : « إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ » .

٢ — بَانَ الْمَصْدَرِيَّةُ النَّاصِبَةُ . وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ
بَيْنَ أَنْ تَكُونَ (لا) نَافِيَةً ، نَحْوُ : يَنْبَغِي أَلَّا تَهْمَلَ
أَوْ زَائِدَةً ، نَحْوُ : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » ،
« مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ ^(١) » .

وَأَمَّا أَنْ الْمَفْسَّرَةُ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ فَتُفْصَلَانِ
وَتُثَبَّتُ فِيهِمَا النُّونُ ، نَحْوُ : أَشْرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ ،
« أَنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في
ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثنتان نون (أن) الناصبة
كالفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التانيث و

هَاءُ التَّانِيثِ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي اخْتَصَّ بِإِلَاسِمِ
وَمَنْعُهُ الصَّرْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ
الْأَسْمَاءِ وَمَوْثِقًا بِحَسَبِ الْأَصْلِ ^(١) ، وَتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ
مَا دَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا . نَعُو : فَاطِمَةُ ، امْرَأَةٌ ، فَاضِلَةٌ ،
قَنَاءَةٌ ، مَجَارَاةٌ ، مُدَارَاةٌ ، قُضَاءَةٌ ، سَعَاءَةٌ

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث أن تكون عوضا عن
حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ، أو غارقة بين المفرد واسم
الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة
كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ، ففى
جميع ذلك نسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التى قبل الهاء فى هذه الكلمة منقلبة عن واو
متحركة . وفى الكلمات التى بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عِلَامَاتِهَا أَنْ تُبَدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .
وَتُرْسَمُ مَرْبُوعَةً مَا لَمْ تُصَفَّ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :
امْرَأَتَهُ ، مُجَارَاتِهِ ، سَعَاتِهِمْ .

وَيَجِبُ تَقْطُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ
شِعْرِ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ
وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعَدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُعَاوَدَةُ

وَحَدِيثُ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . فَيَنْ
أَخْطَأُ تَقْطُ هَذِهِ الْهَاءُ

وَأَمَّا تَاءُ التَّائِبِ فَعِلَامَتُهَا أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا
بِلَفْظِهَا وَلَا تُبَدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْكَلامِ :

١ - تَلَحَّقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتُ ^(١) وَأُخْتُ .
وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْأَوْنَتِ السَّالِمِ وَمُحَقَّاتِهِ ، كَمُسَلِمَاتٍ ،
وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجُمُعُ صِفَةً
لِالْمَذَكَّرِ ، مِثْلُ : ثِقَاتٌ ^(٢) .

٢ - وَتَلَحَّقُ الْفِعْلُ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :
قَالَتْ ، نِعِمْتُ ، بِنُسْتِ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنةٌ مَفْتُوحَةٌ
مَا قَبْلَهَا

(١) أما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .
(٢) يخطئ كثير من فريسمونها بالتاء المربوطة ، توهما
منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقاضاة
اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم
بالهاء ، يقولون : مسلماء وزينباء ، ويقفون على المفرد
المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية
المنسوبة اليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :

* واللّه أنتجأك بكفى مسلمت *
وقولهم : « دفن البناء ، من المكرمات » .

٣ — كَمَا تَلْحَقُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَهِيَ ثُمْتُ ^(١) ،

رُبْتُ ، لَمَلْتُ ، لَاتَ .

وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ .

* * *

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة التاء فانها تروسم بالهاء ،
غرا بينها وبين الحرفية العاطفة .

فماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولاً : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكماً

١ - أَمَرَ . أَمِرَ . إِمَارَةٌ . إِيْمَانٌ . أَخٌ . أُخْتُ .
الأُبَّهَةُ . الإِخْوَةُ . الإِجْلَالُ . لَأَسْمِعَنَّ . لَأَكْرِمَنَّ
لَأَنْتَ . لَأَنْتَ الصَّدِيقُ . أَلْخَرَجُ . أَلْسَجُدُ . سَأَقْرَأُ .
سَأَرْسِلُ . فَإِنَّكَ أَخِي . وَإِنَّكَ صَدِيقِي .

ترسم همزة القطع في أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع
علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها
في حالة الكسر .

٢ - اِسْمٌ . اِسْتٌ . اِبْنٌ . اِبْنَةٌ . اِبْنٌ . اِمْرَأٌ . اِمْرَأَةٌ

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتب . ادخل . افهم . انطلق . انطلق . انطلقاً .

استخرج . استخرج . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفاً في الأسماء العشرة ، وفي
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضي الخماسي
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ؕ) فوقها .
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يأمر . آمر . ملجآن . منشآن . تذأب . سأل
تبوءها . قرأ . لم يقرأ . يقرأ .

الهمزة المفتوحة بعد سا كن صحيح وليس بعدها
 ألف المتقى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.
 ٣ - أروُسٌ . أفوُسٌ . التفاوُل . التضاوُل . جُزوهُ .
 سماءهُ . هوَلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد سا كن غير واوِ
 أوياء ، وليس بعدها واوٌ مَدٌّ .
 ٤ - يَلوهُ . يرزوه . يشنوه . يقرؤه . يكلوكم .
 يرزؤكم . أولقى عليه الذكر .

رسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقمة
 بين واوين من الكامة ، ولا قبل واو الجمع وهي
 متطرفة على ألف^(١) .

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة .
 وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرعوا
 وجاعوا فانها ترسم مفردة ، إلا اذا امكن وصل ما قبلها بما
 بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

• — جَوْجُزَان . لُوْأُوَانِ . لُوْلُوْكَ . يُوْأَخَذُ ، مُوْأَخَذَةٌ .

سُؤَال (جمع سائل) وَضُوْتُ . وَضُوْتُ . يَوْضُوَانِ .
يَوْضُوُون . اَوْتَمِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو
مشددة ، وهى غير مكسورة .

٦ — قَدَوْبٌ . دَعْوَلٌ . رُؤُوسٌ . فُؤُوسٌ . كُدُوسٌ .

رسمت مفردة طبقاً لقاعده : « كل همزة وإيها حرفٌ
مدى كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها
بما بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، لأنها ترسم
على نبرة ^(١) .

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفى
آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس .
فؤس .

٧ - سَمَّ . بَيْس . مِلْثِه . نَبْثِهَم . مَلْثِهَم . تَوَضَّيْن .
 تَوَضَّيْن . يَرْتَى . تَقْرَيْن . لَمْ تَقْرَى . الْقَارَيْن .
 وَمُنْذِر . حِينَئِذٍ . سَاعَتِئِذٍ . أَئِنَّ . أَثْنًا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقا .
 والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَائِم . قَائِم . وَضُوئِه . هُدُوئِه . جُزْئِه . جَزَائِه .
 جُزْئِيٍّ . أَمِئْلَةٌ .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
 أو معتل .

٩ - بَرِئْتَ . بَرِئْتَ . اقْتَرَر . اقْتَرَرَا . ائْمَنَهُ . ائْمَانَا .
 ائْتَمَنَهُ . ائْتَمَر .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - فَأَنْزَرَ . فَأَتَرَارُ . فَأَتَرَزُ . وَأَتَمَن . وَأُتَمِنَهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر
البند (١)

١١ - ثُمَّ انْزَرَ . ثُمَّ انْثَمَنَ .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضاً كما سبق .

١٢ - فَأَتَمَّ .

رسمت الهمزة ياء لثلاث لتبس بأتم لو رسمت ألفاً .

١٣ - رِثَّةٌ . سَيْثَةٌ . طَارِثَةٌ . نَاشِثُونَ . بَرِّثْنَا . يَهْيِثَانِهِ .
مَائَةٌ . وَيُؤُونَ (جمع مائة) لَثَلَاءٌ .

رسمت الهمزة ياء لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركاتها ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف في مائةٍ منعاً لالتباسها بلفظ
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاعل . عباءة . مُلأَة . ردايِن .
جزائِن . راي . شاءهُ (بمعنى سابقه) . شاء
(بمعنى أراد) . رداانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءه . ضَوُّهُ شديد . الشَّوَى . الشَّوَاءُ .
ضَوَّانِ . إن تبوءَكَ تبوءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد
واوٍ ساكنةٍ أو مشددةٍ مضمومة .

١٦ — جزءاً . جُزْءَانِ شَيْئاً . شَيْئَانِ . فَيْئاً . فَيْئَانِ .
ترسم مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد صحيحٍ ساكن ،
وقبل ألف التثنية كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما في
بقية الأمثلة .

١٧ - مَرَّةٌ وَس . مَوَّةٌ وَدَّةٌ . دَعْوَبٌ . وَءُول (مبالغة من
وَأَل بمعنى لجأ) . قَرَّءُوا . جَاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ في
كلمةٍ على وزن مَفْعُول أو فَعُول ، كما في الكلمات
الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها
الطاري ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على
ألف كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما في جاء
وجاءوا .

١٨ - مَسْتُولٌ . مَشْتُومٌ . سَتُولٌ . قَتُولٌ .
كان حقها جميعاً أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما رسمت على نبرةٍ لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْئَةٌ . بَيْئَةٌ . جَيْئَلٌ (بمعنى الضَّيْع) . يَيْئَسُ . شَيْئُكَ . شَيْئُهُ . فَيْئُهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ -- جَزءٌ . بُرءٌ . مَلءٌ . رِءٌ . مُنءٌ (اسم فاعل من أنأى) .

نأءٌ (اسم فاعل من نأى) . جاءَ . شَاءَ . أضاءَ .

رِداؤٌ . كِساءٌ . غِطاءٌ . برآءٌ . وضوءٌ . قُروءٌ .

التبؤءُ . التروءُ (من رَوَأ في الأمر أي رَوَّى) .

رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكنٌ ، أو لأن ما قبلها واوٌ مشددة مضمومة .

١ - امرؤ . أولؤ . تهيؤ . جؤجؤ (بمعنى الصدر) .

امرى . مبرى . متهى . مبرى . متهى .

يهى . يبرى . ينشى . يقرى .

مهيأ . مبرأ . يهيا . يبرأ . ينشأ . يقرأ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشددة مضمومة

كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانياً : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قام . فتاة . ليلاي . بمقتضام . يرضاه .
يخشاه . إلام . علام . حتام .

كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء أ كان
توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأوليين ، أم عارضاً كما
في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ - الفَتَى . الهُدَى . الشُّرَى . اللَّتَى .

رسمت ياءَ لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٢ - قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياءَ لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٣ - الرُّضَا . الشُّمَّا . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٤ - دَعَا . غَزَا . عَقَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٥ - صُغْرَى . كُبْرَى . حُبْلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .

عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَهْطَطَى . تَتَرَى .

رُؤَسَى . ياءَ لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة

فليس قبل آخرها ياء .

٦ - دَنِيَا . قَضَايَا . هَدَايَا . رَيَّ . مَحْيَا . ثُرَيَّا . يَحْيَى .
(علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة
وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .
أما الكلمة الأخيرة (يَحْيَى) فهي مستثناة من
هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِسْرَى . بُخَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها
بالياء ، أما لغيرها من الأعلام الأعجمية فترسم
بالآلاف ، نحو : دارا . زَلَيْخَا . يَافَا . بِنَهَا . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أَنَّى . مَتَّى . أُولَى (اسم إشارة) . الأَلَى
(اسم موصول) .

كل اسم مبني ترسم فيه الآلاف ألفا ، نحو : مَهْمَا ،
أَنَا ، إِذَا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَعَى . الْجَوَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوآ ، أو وسطه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَّا . هَيَّا . إِلَّا . أَلَّا . هَلَّا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بِألفٍ يرسم بِالألف .

١٤ - إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به • وبنعمته تتم الصالحات •

الفهرس

صفحة

٤٦	نقص ال
٤٧	نقص الواو
٤٧	نقص الياء
٤٨	نقص النون
٥٠	النقص للرمز

الباب الخامس

٥٤	الفصل والوصل
٥٧	وصل من بما قبلها
٥٨	وصل ما بما قبلها
٦١	وصل لا بما قبلها

فصل

٦٢	في هاء التانيث وتائه
----	----------------------

نماذج وتحليلات

لرسم الهمزة والالف

اولا : الهمزة اول الكلمة

٦٦	حقيقة أو حكما
٦٧	الهمزة وسط الكلمة
٧٤	الهمزة آخر الكلمة
٧٥	ثانيا : الالف اللينة
٧٥	الالف المتوسطة
٧٦	الالف المخطرة

صفحة

الباب الاول

٧	الهمزة اول الكلمة
١٢	الهمزة آخر الكلمة
١٣	الهمزة وسط الكلمة

الباب الثاني

٢٢	الالف اللينة وسطا
٢٣	الالف اللينة طرفا
٣١	معرفة الواوى واليائى
٣٣	الالف المبجلة من ياء المتكلم
٣٣	الالف المبجلة من نون التوكيد
٣٤	الالف المبجلة من نون اذن

الباب الثالث

٣٥	الحروف التى تزداد
٣٥	زيادة الالف
٣٧	زيادة الواو

الباب الرابع

٣٩	الحروف التى تنقص
٣٩	نقص الالف اولا
٤٣	نقص الالف وسطا
٤٤	نقص الالف آخر